Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(= «ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد دونهم امرأتين تذودان... »الآية)

ويقيم جبل مع البلقيطى الذى يعرف منه قصته ويتفق معه على أن يعلمه مهنة السحر وترويض الثعابين. ويتبادل جبل وشفيقة الاعجاب ويتم زواجهما.

ويتقن جبل المهنة ويقضى زمنًا مع البلقيطى يكتسب عيشه معه، ثم يعود خفيةً إلى الحارة ومعه زوجته ويقصد بيت حمدان كبير قومه فيرحب به. ويدرس الجميع كيف يمكن أن ينتقموا من الفتوات وينهوا حياة الذل والاضطهاد.

ويقص عليهم جبل حادثةً غريبة وقعت له، وهي أن شخصًا هائلاً كالجبل استوقفه في الظلام الحالك وهو يتجول فى الصحراء، وقال له بصوت غريب: «لا تخف، أنا جدك الجبلاوى»، وقال له : «أنا هنا» فحدق جبل بصره فى الظلام لكى يرى وجهه ولكنه لم ير شيئًا فقال له الجبلاوى لن تستطيع أن ترى وجهى فى الظلام.

(= «إشارة إلى تكليم الله تعالى لموسى فى طور سيناء وإلى طلب موسى لربه «أرنى أنظر إليك قال لن ترانى» الآية)

وبينما استمع آل حمدان إلى جبل وهو يقص عليهم القصة وهم مشدوهون متشككون، أكمل جبل قائلاً : إن الجبلاوى قال له : إنك رجل يعتمد عليك يا جبل. ولكنك نبذت حياتك المريحة حزنًا على ما أصاب قومك من اضطهاد، ولكن قومك هم قومى، ولهم حقوق فى وقفى لابد أن